

جحا

زوجته مريضة



عَادَ جُحَا مِنْ عَمَلِهِ يَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَجَدَ
زَوْجَتَهُ تَنَالَمُ فِي فِرَاشِهَا ، وَقَدْ رَبَطَتْ رَأْسَهَا .





سَأَلَهَا جُحَا : مَاذَا بَكَ يَا زَوْجَتِي الْعَزِيزَةَ .
 قَالَتْ : لَا أَعْرِفُ يَا جُحَا ، مَاذَا جَرَى لِي ،
 فَرَأْسِي يُؤْلِمُنِي ، وَمَعِدَتِي تَتَمَرَّقُ .

قَالَ جُحَا : أَعْرِفُ أَنَّكَ تُحِبُّنَ الطَّعَامَ ، فَمَاذَا
تَنَاوَلْتِ مِنْهُ الْيَوْمَ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءَ سِوَى قِطْعَةٍ
مِنَ اللَّحْمِ ، وَبَعْضِ الْحُلْوَى .





دَهْشَ جُحَا ، وَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ
لَحْمٌ ، وَحَلْوَى ؟
قَالَتْ - وَهِيَ تَتَأَلَّمُ - : لَا ، لَقَدْ بَعَثْتُ لِي
جَارَتِي قِطْعَةَ لَحْمٍ ، وَبَعْضَ الْحَلْوَى ، فَأَكَلْتُهُمَا .

قَالَ جُحَا غَاضِبًا : لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ أَحَدِ
الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَفِ بِطَعَامِنَا فَقَطْ .
قَالَتْ : يَا جُحَا ، أَنَا أُعْطِيَ جَارَاتِي ، وَهُنَّ
يُعْطِينَني ، وَمَا بِي لَيْسَ بِسَبَبِ الطَّعَامِ .





قَالَ جُحَا — فِي غَيْظٍ — : لَيْسَ بِسَبَبِ
 الطَّعَامِ ؟ فَبِأَيِّ سَبَبٍ يَكُونُ إِذَنْ ؟
 قَالَتْ زَوْجَتُهُ ، وَهِيَ تَتَأَلَّمُ : أَرْجُوكَ يَا جُحَا ،
 أَنْ تُسْرِعَ ، وَتُحْضِرَ لِي الطَّيِّبَ .

قَالَ جُحَا : آه ، إِنَّ الطَّبَّيبَ هُوَ الَّذِي
سَيُوضِّحُ لِي سَبَبَ مَرَضِكَ . هَلْ هُوَ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ
لَا ؟

سَأَغَيِّرُ مَلَابِسِي ، وَأُحْضِرُهُ لَكَ حَالًا .



وَيَيْنَمَا كَانَ يُعَيِّرُ مَلَابِسَهُ ، أَخَذَتْ زَوْجَتُهُ
تُفَكِّرُ : مَاذَا لَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ أَنَّ سَبَبَ مَرَضِهَا
هُوَ الطَّعَامُ ، كَمَا يَظُنُّ جُحَا ؟ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ
فَسَوْفَ يُسَبِّبُ ذَلِكَ لَهَا مُشْكِلَةً .





نَزَلَ جُحَا مِنَ الْبَيْتِ، وَتَوَجَّهَ لِإِحْضَارِ
الطَّبِيبِ، وَحِينَ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ أَطْلَتْ عَلَيْهِ
زَوْجَتُهُ مِنَ النَّافِذَةِ، وَأَحْدَثَتْ تُنَادِيَهُ: يَا جُحَا،
يَا جُحَا.

تَوَقَّفْ جُحَا ، وَسَأَلَهَا : مَا الْأَمْرُ ؟
قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ زَالَ الْأَلَمُ ، فَلَا نُزُومَ
لِلطَّيِّبِ .



لَكِنَّ جُحَا أَسْرَعَ نَحْوَ الطَّيِّبِ ، فَقَالَتْ لَهُ
زَوْجَتُهُ : يَا جُحَا لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَدْعُو لِي
الطَّيِّبَ مِنْذُ قَلِيلٍ ، وَهَآنِذِي الْآنَ أَقُولُ لَكَ :
لَا أَرِيدُهُ ، لَقَدْ زَالَ عَنِّي الْأَلَمُ .





لَمْ يَهْتَمَّ جُحَا، وَذَهَبَ إِلَى الطَّيِّبِ، وَقَالَ لَهُ:
 إِنَّ زَوْجَتِي كَانَتْ قَدْ أَحْسَتْ بِأَلَمِ ، وَكَلَّفَتْنِي
 أَنْ أَدْعُوكَ .
 قَالَ الطَّيِّبُ : وَأَنَا جَاهِزٌ يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : لَكِنَّهَا أَطْلَتْ عَلَيَّ مِنَ النَّافِذَةِ ،
وَأَحْبَرْتَنِي بِأَنَّهَا قَدْ زَالَ أَلْمُهَا ، فَلَا ضَرُورَةَ لِأَنْ
أَدْعُوكَ .



قَالَ الطَّبِيبُ : فَلِمَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيَّ إِذَنْ ؟
 قَالَ جُحَا : جِئْتُ أَبْلُغُكَ حَتَّى لَا تَتَحَمَّلَ مَشَقَّةَ
 الْحُضُورِ .

صل النقط ببعضها، ثم لَوْن، لتحصل على شكل حيوان
ضخم .. ترى هل ستعرفه ؟

